



سمحت تركيا في الساعات الأولى من صباح اليوم الخميس للطائرة السورية بالسفر إلى دمشق بعدما صادرت منها شحنة يعتقد أنها تضم مكونات صواريخ، وفقاً لوسائل إعلام تركية، فيما طلبت موسكو تفسيراً من أنقرة بشأن إزالة الطائرة التي تقل مواطنين روساً.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو إن بلاده سمحت لطائرة الركاب السورية - وهي من طراز إيرباص أي-320 - بمغادرة أنقرة وعلى متنها 35 راكباً بعد مصادرة مواد "مثيرة للريبة" منها، دون أن يشير بوضوح إلى أسلحة.

بيد أن الوزير التركي تحدث صراحة عن "شحنة غير قانونية" على متن الطائرة القادمة من موسكو التي أجبرتها مقاتلاتان تركيتان من طراز أف 4 على الهبوط أمس الأربعاء في مطار "أسن بوجا" بأنقرة. وقال إنه كان يفترض التبليغ عن الشحنة طبقاً للقواعد المعمول بها في مجال الطيران المدني.

### أجزاء صواريخ

وكان وزير الخارجية التركي قد قال في وقت سابق إنه جرى اعتراف الطائرة السورية بناءً على معلومات استخبارية تفيد بأنها تنقل مواد محظورة إلى النظام السوري.

ونذكرت محطة "أن بي في" الإخبارية ووسائل إعلام تركية أخرى نقلاً عن مسؤولين أتراك أن الطائرة كانت تنقل أجزاء من أنظمة صواريخ. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية بدورها عن مصادر دبلوماسية أن إزالة الطائرة أتى بعد الاشتباك بأنها

وقال وزير الخارجية التركي إن بلاده تلقت معلومات تفيد بأن حمولة الطائرة لا تتوافق مع قواعد الطيران المدني، ومن ثم جرى إزالها لتفتيشها، لأن القانون الدولي يعطي لتركيا الحق في تفتيش الطائرات في حالة عدم تقديم معلومات كافية حول حمولتها.

وأكَدَ أن جميع الرحلات التركية المدنية لن تستخدم مستقبلاً الأجواء السورية لأنها لم تعد آمنة، وأعلن أن بلاده عازمة على "الحد من تدفق السلاح إلى نظام يقوم بالمجازر الوحشية بحق المدنيين من شعبه". وقال داود أوغلو إن تركيا "لن تقبل على الإطلاق أن يستخدم مجالها الجوي تحت أي ذريعة أو بأي وسيلة لنقل ذلك السلاح إلى النظام السوري".

وقال مراسل الجزيرة في أنقرة عمر خشـرم إن وزارتي الخارجية والمواصلات التركيتين أصدرتا أمس بياناً عاجلاً حذرتـا فيه الطائرات التركية من المرور في الأجواء السورية باعتبار أنها أصبحـت غير آمنة.

وجرى إزالـال الطائرة في ظل توتر شـديد بين تركيا وسوريا. وكان قائد أركان الجيش التركي الجنـرال نجـدت أوـزيل حـذرـاً أمس سوريا من رد أقسى إذا استمر قصف المناطق التركية الحدوـدية. وأضاف "لقد رـدـنا (على القصف السوري) لكنه إذا استمر فإنـا سنـرد بـقوـة أـكـبر".

### طلب روسي

وفي موسـكو، قال مصدر في الخارجية الروسـية إن بلـادـه التي توصـفـ بأنـها حـليفـ قـويـ للنـظامـ السـورـيـ وـتمـدهـ بالـسـلاحـ طـلـبـتـ تـفسـيراـ منـ تـرـكـياـ بـشـأنـ إـزاـلـالـ الطـائـرـةـ السـورـيـةـ.

ونقلـتـ وكـالـةـ إنـترـفاـكـسـ عنـ المـصـدرـ قولـهـ إنـ مـعـلـومـاتـ أولـيـةـ تـشيرـ إلىـ أنـ 17ـ روـسـياـ بيـنـهـمـ أـطـفـالـ كـانـواـ عـلـىـ مـتنـ الطـائـرـةـ. وأضافـ أنـ سـفـارـةـ روـسـياـ فـيـ أـنـقـرـةـ اـتـصـلـتـ فـورـاـ بـالـخـارـجـيـةـ التـرـكـيـةـ لـطـلـبـ تـفـسـيرـاتـ، كماـ اـسـتـفـسـرـتـ عـنـ المـوـاـطـنـيـنـ الـرـوـسـ الـذـيـنـ كـانـواـ عـلـىـ مـتنـ الطـائـرـةـ الـتـيـ كـانـتـ فـيـ رـحـلـةـ "ـمـنـظـمـةـ"ـ بـيـنـ مـوـسـكـوـ وـدـمـشـقـ، حـسـبـ تـعبـيرـهـ.

منـ جـهـتهاـ، قـالـتـ وكـالـةـ إـيـتـارـ تـاسـ إنـ دـبـلـوـمـاسـيـيـنـ روـسـاـ حـاـولـواـ مـقـابـلـةـ مواـطـنـيـهـمـ الـذـيـنـ كـانـواـ عـلـىـ مـتنـ الطـائـرـةـ، لكنـ لمـ يـسـمـحـ لهمـ بـذـلـكـ، فـاكـتـفـواـ بـالتـوـاـصـلـ هـاتـفيـاـ.

### المصادر: